

تحدث الاستاذ كلوفيس ايضا عن انه يجب الانسى المحاولة الجديدة لايران والخبشة . صحيح ، لم ننسها . وبالعكس ، قلنا ان علينا ان ننشر دائرة النيران في اوسع نطاق . قلنا أكثر ، يجب ان ننقل استراتيجيتنا حيث تصل الفانتوم . وكنا أكثر تحديدا في واجبات المرحلة : « الواجب الثالث هو تدويل الصراع العربي - الإسرائيلي وتوسيع دائرته ، حتى يتزايد الاهتمام الدولي ويحس بقيمة الخطر الإسرائيلي وابعائه ولست مطالبا بتقديم تفاصيل » . اما ملاحظة الاستاذ كلوفيس على رأيي بالكفاح المسلح بان ذلك يقود الى انتهاء النضال السياسي فهي ليست صحيحة . النص هو « الكفاح المسلح بحرب الشعب طويلة الأمد هو الاسلوب الوحيد » . هنا حقيقتان : الكفاح المسلح - واحد - وحرب الشعب طويلة الأمد - اثنين - **حرب الشعب طويلة الأمد هي الاسلوب الوحيد . الكفاح المسلح هو المنهج لما يمكن توظيفه لخدمة حرب الشعب . الكفاح المسلح لا يمكن ان يبدأ من فراغ . لا بد من ان يخلق حالة نفسية ، لخلق اجواء الثورة بداية : ان اجواء الثورة لا يمكن ان تتم بطريقة ميكانيكية . ولكنها تتم بالتعبئة الجماهيرية . النضال السياسي فيها اساسي ، وبالتالي ، فان الكفاح المسلح منهج ، وحرب الشعب طويلة الأمد الاسلوب الوحيد . هنا التمييز .**

اما عن موضوع العلاقات الثنائية التي قالها كلوفيس . فيجب ان اوضح : نحن نعي تماما حقيقة الواقع العربي . حقيقة حتى اصدقائنا وحدود التعامل معهم . نحن نعرف ان العلاقات لا تحدد في موعد واحد . للتخليل دائما بعدان ، بعد زمني وبعد مكاني . لو بدأنا سنة ١٩٦٥ نحدد من معنا ومن ضدنا ، لم يكن احد معنا ، اذا لكان انتهى بنا كل شيء . ولكننا كنا نراهن على قدرتنا على احداث التغيير التاريخي : التاريخ المتحرك . في عام ١٩٦٥ لم يكن احد معنا . في سنة ١٩٦٨ كان الكل يبدو كئنه معنا ، ولكن ، **حقيقة ، كانت الجماهير العربية معنا .** نحن نراهن على العمق الزمني الذي نهبط من خلاله نغير في واقع الجماهير العربي ، لكي تحدث هذه الجماهير ، بدورها ، التغير في اطارها المحلي . نحن نعرف الارتباطات في كل الاقطار العربية ، ونعرف الى اي مدى نستطيع ان نتعامل وفي اي حدود . فصادقاتنا غير مباحة ولا مفتوحة وليست مقدمة على بطاقة بضاء . نعرف ماذا في الجزائر ، نعرف ماذا في السعودية ، ونعرف ماذا في مصر ، ونعرف ماذا في سوريا ، ونعرف ماذا في العراق ، ونعرف ماذا في الاتحاد السوفياتي . لو كان يجب ان نأخذ مواقف من الاخرين ، لكان يجب ان نأخذ موقفا من صديقنا الاتحاد السوفياتي ، بعد قرار الهجرة . وانتم تعرفون الى اي مدى تشارك عملية الهجرة لاسرائيل ، ومن اي اتجاه جاءت ، في دعم الطاقة البشرية الاسرائيلية . ولكننا لا نسمح باستثمار هذا التعارض وهذا التناقض القائم الان بفعل الهجرة . لن نسمح بدفع الامور الى حد التناقض . ولكننا نركز على اصدقائنا ونبذل جهدا معهم ، لوضع حد لهذه الهجرة ، لوقفها ، وللتغيير في مواقفهم ورؤياهم . لو كنا نريد ان نراهن على مواقف الاخرين ، لكان موقف الاتحاد السوفياتي في سنة ١٩٦٩ ، يتطلب منا موقفا غير موقفتنا من الاتحاد السوفياتي اليوم . لقد تطورت العلاقة بيننا وبين الاتحاد السوفياتي - مثلا - مواقفه سنة ٦٧ ، ٦٨ ، ٦٩ ، اما الان فالاتحاد السوفياتي يقف موقفا غير موقفه سنة ١٩٦٩ . ونحن نراهن على تطوير موقف الاتحاد السوفياتي . لا يجوز ان يطالبنا احد بان نأخذ مواقف حدية من مجرد ظواهر خطأ . اما في اللحظة التي يتحول فيها الخطأ الى خيانة ، في تلك اللحظة نحن مطالبون ان نقف مواقف حدية . ونحن نعرف مواقف الكل بوضوح . سؤال يحتاج الى اجابة : ولكن لماذا هذه العلاقات ؟ من شروط انتصار الثورة الفلسطينية ، من شروط قدرة الثورة الفلسطينية على احداث التغيير هنالك شرط اساسي : **استقلال الثورة وتميزها .** كيف تريدون ان تكون الثورة الفلسطينية مستقلة في وسط عالم يتنازعها فيه كل في اتجاه ، وهي لا تقف على ارضها ؟ من مداخلنا لتحقيق الاستقلال ، استقلالية الارادة الفلسطينية ، تعدد علاقاتنا وصادقاتنا .